

تفسير البيضاوي

22 - { فمكث غير بعيد } زمانا غير مدید يريد به الدلالة على سرعة رجوعه خوفا منه وقرأ عاصم بفتح الكاف { فقال أحطت بما لم تحط به } يعني حال سبا وفي مخاطبته إياه بذلك تنبئه له على أن في أدنى خلق الله تعالى من أحاط علمًا بما لم يحط به لتحققر إليه نفسه ويتصادر لديه علمه وقرئ بإدغام الطاء في التاء بإطباقي وبغير إطباقي { وجئتكم من سبا } وقرأ ابن كثير برواية البزي وأبو عمرو غير مصروف على تأويل القبيلة والبلدة والقواس بهمزة ساكنة { بنبيا يقين } بخبر متحقق روى أنه لما أتم بناء بيت المقدس تجهز للحج فوافى الحرم وأقام بها ما شاء ثم توجه إلى اليمن فخرج من مكة صباحا فوافى صنعاء ظهيرة فأعجبته نراهة أرضها فنزل بها ثم لم يجد الماء - وكان الهدedd رائده لأنه يحسن طلب الماء - فتفقده لذلك فلم يجده إذ حلق حين نزل سليمان فرأى هدهدا واقعا فانحط إليه فتوافقا وطار معه لينظر ما وصف له ثم رجع بعد العصر وحكي ما حكى ولعل في عجائب قدرة الله وما خص به خاصة عباده أشياء أعظم من ذلك يستكبرها من يعرفها ويستنكرها من ينكرها